

تأثير الثقافة العربية والإسلامية في الشاعر الإيراني محمد حسين شهريار

د. شاکر کسرائي*

الملخص

نشأ الشاعر الإيراني محمد حسين شهريار في عائلة مسلمة ومحافظة. كان أبوه قد درس العلوم الدينية في النجف الأشرف، وتولّى مهنة المحاماة في مدينته تبريز بسبب معرفته بأحكام الدين والقوانين الإسلامية، وقد ربّى ابنه محمد حسين تربيةً إسلاميةً وأدخله منذ صغره في أحسن المدارس وعلمه اللغة العربية والفقه وأصول الدين، كما أنّ شهريار أدخل الكتاتيب في زمانه لتعلّم القرآن الكريم واللغة العربية، ودرس في هذه الكتاتيب النحو والصرف والمنطق والأصول والفقه. تأثر الشاعر بالثقافة العربية والإسلامية تأثرًا كبيرًا، بحيث نرى في أشعاره وقصائده كثرة استخدامه للكلمات العربية والأمثال العربية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والوقائع التاريخية. كما أنّه يذكر لنا ممّا تعلّمه من قصص الأنبياء وحياة الرسول الأكرم (ص)، والأئمّة من أهل بيت رسول الله (ص)، ولا سيّما الإمام علي (ع) الذي نظم في مدحه قصائد عديدة، واقتبس من الديوان المنسوب إليه أبياتاً أو أشطرًا وبنى عليها قصيدة أو قصائد. كما أنّه استخدم في قصائده الأمثال والحكم

* يحمل شهادة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الإسلامية في لبنان. صحفي وكاتب ومترجم. له العديد من المؤلفات بالعربية والفارسية. مترجم محلف؛ وله العديد من الكتب المترجمة من العربية بالفارسية وبالعكس. أستاذ الترجمة في جامعة قم. يكتب مقالات بالعربية والفارسية وينشرها في الصحف الإيرانية والعربية حول قضايا إيران والشرق الأوسط. كما أنه رئيس تحرير موقع (أخبار خاورميانه) [أخبار الشرق الأوسط] بالفارسية. Email: kasraei@live.com

والأقوال العربيّة المأثورة، وأورد فيها معلومات عن الشعراء العرب وخصّص أكثر من نصف ديوانه لقصائد تحدّث فيها عن الإسلام والقرآن الكريم ورسالة النبي محمّد (ص) وأئمّة أهل البيت ولا سيما الإمام علي بن أبي طالب والحسين بن علي والأئمة من ذريتهما عليهم السلام.

الكلمات المفتاحية: إيران، شهریار، القرآن، الحديث، أهل البيت.

المقدمة

محمد حسين شهریار هو شاعر الإسلام والقرآن وأهل البيت، وإنّ أكثر من نصف ديوان شعره متأثر بالقرآن الكريم وأحاديث الرسول (ص) وأهل بيته (ع)، ومخصّص لمدح الرسول (ص) والأئمّة من ذريته (ع)، حتى أنّ شعر الغزل عنده هو شعر عفيف وعذري لا يتعدّى الأطر المتعارف عليها. ولهذا السبب كان المشرفون على المجالات الأدبيّة والنشرفي عهد النظام الشاهنشاهي البائد لا يفسحون المجال لشعراء من أمثال شهریار كي ينشروا أشعارهم، لأنّ أشعار شهریار كانت أشعاراً إسلاميّة من جهة، وأنّ النظام المذكور لم يسمح للشعراء الإسلاميين بنشر قصائدهم في مجلّاته الكثيرة المتعدّدة، والتي كانت في أغلبها تروّج للعلمانيّة والتحرّز سواءً على صعيد الأخلاق أو الجنس. كما لا يخفى أنّ هذا النظام كان يشجّع الشعراء المتمهّكين والماجنين وشعراء السلطة ومن لفّ لفهم. كذلك كان يمنع نشر أشعار لها صلة بالفضيلة ومبادئ المجتمع الإسلاميّ.

كان للثقافة العربيّة الإسلاميّة تأثيرها في حياة الشاعر محمّد حسين شهریار، بحيث تناول في شعره القضايا الإسلاميّة ولا سيّما تأثير الآيات القرآنيّة في نفسه، والأحاديث النبويّة الشريفة، والأمثال والحكم العربيّة في شعره. وكان شهریار قد اختار عناوين عربيّة لكثير من قصائده وأورد في ديوانه قصيدتين نظمهما بالعربيّة. الشاعر شهریار، مولده، نشأته ودراسته.

وُلد الشاعر محمد حسين شهریار في العام ١٢٨٥ ش (١٩٠٦ م)، في قرية قره چمن التابعة لقضاء خوشغناب بمدينة تبريز، في الشمال الغربي من إيران ذي الغالبية

التركيّة من أبوين يتحدثان اللغة التركيّة (مجلة كيهان فرهنگي (كيهان الثقافية)، ١٣٦٣هـ.ش (١٩٨٤م)، العدد ٢، ص ٥). وحين قامت ثورة تبريز، هاجر أفراد عائلته في العام ١٢٨٨هـ.ش (١٩٠٩م) إلى خوشغناب بعد تدمير منزلهم بسبب المعارك التي دارت بين الثوّار والقوّات الحكوميّة (م.ن، ص ٣٥٠). "كان والده حاجي ميرآقا خوشغنابي محامياً بارزاً في مدينة تبريز وكان خطّاطاً معروفاً في مدينته أيضاً، وتوفي في العام ١٣١٣هـ.ش (١٩٣٤م) ودُفن في مدينة قم (شهريار، ١٣٨٥هـ.ش (٢٠٠٦م)، الديوان، ج ١، ص ١٩).

تعلّم شهريار مبادئ الفارسيّة والعربيّة على يد والده الذي كان قد تلقى الدروس الدينيّة في مدينة النجف الأشرف. ويقول الشاعر: "كان على رّف بيت عمتي نسخة من القرآن الكريم وديوان حافظ الشيرازي، وكنت في صغري أقرأ القرآن الكريم وأتصفّح ديوان حافظ الشيرازي بلهفة. ومنذ ذلك الحين أنا شغوف بالقرآن وأشعار حافظ الشيرازي، وأصبحت هذه ملكة عندي، والموسيقى التي ألفتها قد سهّلت عليّ حفظ الأشعار". ويضيف: "إنني لا أزال أوصل قراءة القرآن الكريم وأشعار حافظ الشيرازي" (م.ن، ج ١، ص ١٩). "درس شهريار اللغة العربيّة (جامع المقدمات ومقامات الحريري والحميدي) في المدرسة الطالبية في تبريز. كما درس اللغة الفرنسيّة على معلم فرنسيّ" (مجلة بخارا، ١٣٨٤هـ.ش (٢٠٠٥م)، العدد ٤٣، ص ٣٥٠).

قيل إنّ شهريار نظم أول قصيدة له باللغة التركيّة وهو في السابعة من عمره (هذا الشعر غير موجود). ونظم وهو في التاسعة من عمره شعره الثاني بالفارسيّة ونظم قصيدته الثالثة متأثراً بالشاعر الفرنسي شاتوبريان في وصف مدينة تبريز ومنظر ليلة مقمرة خلال تجوّله مع والده وعدد من أصدقاء والده في جبل عون بن علي (عينالي) في تبريز. وهذا الشعر غير موجود أيضاً (م.ن، ص.ن).

نظم شهريار قصيدته الخامسة وهو يسير بصحبة والده على ضفاف نهر صافي المسمّى (صوفي تشاي) في مدينة مراغه (إلى الشمال الغربي من إيران) (صوفي بياكه برب (صافي) مكانم است / وين صبح جاودانه صفابخش جانم است).

نُشرت له أوّل قصيدة في مجلّة "ادب" التي كانت تصدرها مدرسة محمدية في تبريز (شهریار، ۱۳۸۶هـ.ش (۲۰۰۷م)، استاد شهریار حیدر بابا، ص ۵۹).

أنهى الشاعر شهریار مرحلة الدراسة الابتدائية والمتوسطة في مدينة تبريز، وتوجّه في الرابعة عشرة من عمره إلى طهران، وذلك في العام ۱۲۹۹هـ.ش (۱۹۲۱م)، والتحق بثانوية "دارالفنون" التي كانت تعدّ أشهر ثانوية عصرية في طهران، التي أُسست في العام ۱۸۵۱م.

أنهى الشاعر شهریار المرحلة الثانوية في ثانوية دارالفنون، والتحق في العام ۱۹۲۴م بكلية الطبّ بإصرار من والده، وواصل دراسته إلى السنة الأخيرة من الكلية، ولكنّه لم يكمل دراسته بسبب حبّه لفتاة وهيامه بها، وهي كانت تبادل له الحبّ لكنّ أهلها أجبروها على الزواج من غيره؛ فاضطرب نفسيّاً وترك دراسة الطبّ، وعمل في دائرة الأحوال المدنية. كما عمل في المصرف الزراعيّ الحكوميّ (شهریار، الديوان، ۱۳۸۵هـ.ش (۲۰۰۶م)، مج ۱، ص ۱۹-۲۰). يرى الدكتور محمد جعفر ياحقي أنّ سبب ترك شهریار لدراسة الطبّ هو الفقر والعوز إلى جانب فشله في حبّه للفتاة (ياحقي، ص ۱۶۸).

حول دراسته في طهران يقول شهریار: "كنت في الرابعة عشرة من عمري عندما وصلت إلى طهران في العام ۱۳۰۰هـ.ش (۱۹۲۱م)، ولم أعرف أحدًا حتى العام ۱۳۰۸ش (۱۹۲۹م) فقد كنت أذهب إلى المدرسة (مدرسة دارالفنون) وأعود إلى المنزل. كان لي صديق اسمه شهيار كان معي منذ صباي في تبريز".

ويقول الشاعر شهریار عن أساتذته: "كان أوّل أستاذ لي هو المرحوم أميرخيزي الذي كان شاعرًا يقرأ الشعر عن ظهر قلب وكان متخصصًا في الثقافة الإيرانية" (مجلة كيهان فرهنگي، ۱۳۶۳هـ.ش (۱۹۸۴م)، ص ۸).

كان الشاعر شهریار يوقّع أشعاره في البداية باسم (سيد محمد حسين بهجت تبريزي) ولكنّه غير لقبه إلى (شهریار) بعد أن تفاءل بديوان حافظ الشيرازي، وذلك

۱. ولد الشاعر أميرخيزي واسمه كريم أميري في العام ۱۹۱۰م، في منطقة فيروزكوه القريبة من طهران. صدرت له الأعمال الكاملة في مجلدين وتحتوي على قصائد وغزليات ومثنويات وقطعات شعرية ومنظومات (حاكمي، ۲۰۰۵م، ص ۲۰۹).

في العام ١٩٢١ م. وجاء في بيت حافظ الشيرازي:

كه چرخ اين سكه ي دولت به نام شهرياران زد / روم به شهر خود و شهريار خود باشم
لقد ضربت نقودُ الدول بأسماء الملوك / فلأذهب الى مدينتي لأكون "مَلِك" نفسي
(مجموعة مؤلفين، هزار سال شعر فارسي (ألف عام من الشعر الفارسي)،

١٣٧٦ هـ. ش (١٩٩٧ م)، ص ٢٢٣)

الرؤية الإسلامية في شعر شهريار

كان للثقافة العربية الإسلامية تأثيرها في حياة الشاعر محمد حسين شهريار، بحيث تناول في شعره القضايا الإسلامية ولا سيما تأثير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والحكم العربية في شعره. وكان شهريار قد اختار عناوين عربية لكثير من قصائده وأورد في ديوانه قصيدتين نظمهما بالعربية، كما ذكرنا من قبل. في قصيدة بعنوان (البلاء للولاء) يتحدث الشاعر عن حبّه لله سبحانه وتعالى، ويؤكد في قصيدته أنّ من يحبّ الله سبحانه وتعالى، عليه أن ينتظر نزول البلاء عليه، وأن لا ينزعج من ذلك، بل عليه أن يتقبّل ذلك بطيب خاطر. كما أنه يستخدم في قصيدة بعنوان الآية القرآنية الكريمة: (يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ) عبارات عربية ومنها عبارة (قرع الأسماع). يصف الشاعر شهريار قراء القرآن الكريم بأحسن الصفات، فيصفهم بالطيور التي تغرد في الحقول والبساتين ويؤكد على أنّ القراء يتلون آيات الله على مسامح المسلمين، ويصف قراء القرآن بأنهم في حمى الباري تعالى، ولا يمكن للشياطين أن يُنزلوا بهم أيّ سوء.

يتحدّث الشاعر في قصيدة بعنوان "دست خدا با جماعت است" (يد الله مع الجماعة) عن الاتحاد لمواجهة الشيطان، لأنّ مكر الشيطان عظيم فلا يمكن للإنسان أن يغلب الشيطان إلا إذا اتحد مع الآخرين ويضيف: لولا الجماعة لما تمكّن الإنسان وحده أن يغوص في البحر وأن يستخرج منه الدرّ والمرجان. وفي قصيدة بعنوان قلم تذهيب (شهريار، ١٣٨٥ هـ. ش (٢٠٠٦ م)، مج ١، ص ٢٠٦) يتحدّث عن القلم الذي يستخدم في تذهيب صفحات القرآن، وكيف أنّ الفنان الإيراني يقوم باستخدام فتّه في تذهيب صفحات القرآن الكريم. كما أنه يستخدم في هذه

القصيدة كلمات عربيَّة مثل التابوت وبنات نعش واللفظة الفارسيَّة المعرَّبة ديباجه والمصحف والعشق والعرفان والتوحيد والفلك والشمع. في قصيدة أخرى بعنوان "صبروظفر" (المصدر نفسه، مج ١، ص ٢٤٠) يتناول الشاعر الصبر ويؤكد في نهاية قصيدته على أنَّ من صبرظفر، كما أنه يستخدم في قصيدته المؤلفة من ١٥ بيتًا كلمات عربيَّة كثيرة منها: طرب، جمال، عدل، يوسف مصر، سفرومسافر، خوف ورجاء، قفا، حرث الجهاد، نخل، خير وشر، حساب وتسوية، ولاية ونبوة، الشمس والقمر. فإذا نظرنا إلى قصائد شهريار المدرجة في ديوانه نرى أنَّ عددًا كبيرًا من هذه القصائد يحمل عناوين عربيَّة أو مترجمة من العربيَّة.

١: عناوين عربيَّة لقصائده

عندما نتصفَّح ديوان شهريار نجد عددًا كبيرًا من القصائد تحمل أسماءً عربيَّة أو مترجمة من العربيَّة مثل: مناجات (مناجاة) حبيبي، حق وباطل (الحق والباطل)، البلاء للولاء، دست خدا با جماعت است (يد الله مع الجماعة)، آب حيوان (ماء الحياة)، كشتى نجات (سفينة النجاة)، عيد خون (عيد الدم)، قرآن وقاريان (القرآن والقراء)، صبروظفر، قاصد ومقصود، درويش وتفتيش، روح قدس (روح القدس)، يعلمهم الكتاب والحكمة، انتظار فرج (انتظار الفرج)، يا علي، توحيد، رثاي عُمر (رثاء العمر)، زفاف شاعر، هو العزيز، آفت قمار (آفة القمار) انتحار حبيب (انتحار الحبيب)، معراج محمد، قمر بني هاشم، دنيا وآخرت (الدنيا والآخرة)، هو الرحيم، غروب قمر (غروب القمر)، رثاي ثريا (رثاء الثريا)، مرحبا حسين (مرحبًا بالحسين بن علي)، ظلوم وجهول.

٢: الأمثال والحكم العربيَّة في شعر شهريار

في قصيدة طويلة تحت عنوان شعروحكمت (الشعر والحكمة) (المصدر نفسه، مج ٢، ص ٦٦٥) يضمّن الشاعر قصيدته الأمثال والحكم والكلمات والجمل العربيَّة مثل:

سخنى درس ومشق اخلاقى وهو مرآت وجهه الباقي
إشارته إلى (مرآة وجهه الباقي).

پیرما که در معنی سفت " احسن او ست اکذب او ست " گفت
إشارته إلى كلمتي (أحسن وأكذب: أحسن الشعر أكذبه).
خوانده از شرح الفیه اوز فن شعرو زن وقافیه ای
إشارته إلى شرح ألفية ابن مالك
شعر رجحان انس بر جان است ما به الامتياز انسان است
إشارته إلى تفضيل الإنسان على الجن
حکمت آمد اساس ماهیت شعر کمیت است و کیفیت
إشارته إلى أنّ الشعر هو كم وكيف
شعر منشور است سعد قرآن که بدین کسوت آمده قرآن
إشارته إلى أنّ القرآن شعر منشور
شعر منشور شاهد دین است معجز خاتم النبیین است
إشارته إلى أنّ الشعر المنشور (القرآن) هو الشاهد على الدين وهو معجزة أتى بها
خاتم النبیین.

وفي قصيدة بعنوان "مولا على وشريح قاضى" (المولى علي وشريح القاضي)
يستخدم كلمات عربيّة منها المنّ والسلوى في البيت التالي من ديوانه (المصدر
نفسه، مج ٢، ص ٦٨٠)

سر خوان او رشوه چون من وسلو چنانش بچسبید که بر مرده حلوا
واستخدم كلمة غلاظّ شداد في البيت التالي من ديوانه (المصدر نفسه، مج ٢،
ص ٦٨٠)

كجایی! که عمرت ببرد چوبادی در آن خانه آید غلاظّ شدادی
واستخدم الشاعر عبارة (كلام الملوک ملوک الكلام) في البيت التالي من ديوانه
(المصدر نفسه، مج ٢، ص ٦٨١)

خدایا چه قرآن ناطق امام کلام الملوک ملوک الكلام
ويستخدم الشاعر كلمات عربيّة متعددة مثل (قائم وقليل وسبيل وسلسبيل) في
بيت من الشعر (المصدر نفسه، مج ٢، ص ٧٠٠)

تا ظهور قائم این دانشقلیل لیکن از آن پس سیل و سلسبیل

۳: الأقوال المأثورة في شعر شهریار

یورد الشاعر شهریار فی قصائده الأقوال العربیة المأثورة. ففي قصیدته بعنوان "تقریظ از مجله ارمان" (المصدر نفسه، مج ۲، ص ۱۲۳۸) یذکر الحدیث الشریف "إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا" فی الإشادة بمجلة صدرت فی ایران:

کریمه ایست شریف "ان من البیان لسحر" وحید معجزه انگیخت از بیان ادب
وفي قصيدة "مولا علی وشریح قاضی" (المصدر نفسه، مج ۲، ص ۶۶۷) یستخدم
الشاعر الحکمة العربیة المشهورة: "کلام الملوك الملوك الکلام":

خدايا چه قرآن ناطق امامکلام الملوك الملوك الکلام
وفي قصيدة "صبر وظفر" (المصدر نفسه، مج ۱، ص ۲۴۰) یستخدم الشاعر العبارة
التالية: "الصبر والظفر"، بعد الصبر يأتي الظفر:

صبر وظفر هر دو دوستان قدیمند بر اثر صبر، نوبت ظفر آید
وفي قصيدة "البلاء للولاء" (المصدر نفسه، مج ۱، ص ۱۵۵) یستخدم القول
المأثور: "البلاء للولاء" المأخوذ من الحدیث الشریف: "إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ عَبْدَهُ بِالْبَلَاءِ
كَمَا يَجْرِبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ".

بلی مبتلای بلا چون نباشم
که او (البلا للولا) می پسندد
روز عاشورای دین است البلاء للولا
کفر صهیونی شد از صدام کافر بر ملا
وفي قصيدة مبادی و غایات (المصدر نفسه، مج ۱، ص ۲۸۷): یستخدم الشاعر
القول المأثور المنقول عن الإمام علي (ع): "العجبُ ثمَّ العجبُ بین جمادی
ورجب".

العجب ثمَّ العجب بین جمادی ورجب می رسد کزوی شود آیت به آیت متصل
كما أنَّ الشاعر یستخدم فی قصيدة "بازگشت وطن" المثل العربی: "الماء
والخضراء والوجه الحسن".

توشهریار برآنی که غم زد دل بزدایکنار سبزه و آبی بجوی ووجه حسن را
یستخدم الشاعر الأقوال المأثورة عن الإمام الحسين والإمام علي (ع).

وفي قصيدة "صلاي عام" (المصدر نفسه، مج ١، ص ٥٠٣) يستخدم الشاعر القول المأثور للإمام الحسين (ع): "إنَّ الحياةَ عقيدةٌ وجهادٌ". كما يضمّن قصيدته (هفت تير) (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٥٧) القول المأثور للإمام الحسين في يوم عاشوراء: (هل من ناصرٍ ينصرني):

بانگ "هل من ناصر" آید به گوش از کربلا
وز بهشتی منعکس می گردد این صوت و بلا
حیات مرد خدا خود (عقیدتست و جهاد)
عبارتی است که سلطان کربلا فرمود

وفي قصيدة "انسان" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٢٥) يضمّن الشاعر البيت المنسوب إلى الإمام علي في قصيدته: "أَتَزْعُمُ أَنَّكَ جُرْمٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ إِنِّظْوَى الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ":

در این ذره بنهفته کیهان اعظم چو در سیم تار مغنی، اغانی
وفي قصيدته التي نظمها عند دخوله المدينة المنورة يشير إلى سيف الإمام علي بن أبي طالب وهو سيف ذو الفقار وقول النبي محمد (ص) لعلي (لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار):

تو دیدی ذو الفقار منجلی را شنیدی صیحه مولی علی را
پیمبر ناله کرد ویا ولی گفت پس انکه (لا فتی إلا علی) گفت
یقتبس الشاعر محمد حسين شهريار عبارات وكلمات وألفاظاً عربيّة ويضمّننها قصائده، منها عبارة: حسن المطلع وخير الختام:

روز عاشورا به حسن مطلع وخير الختام
گشت هشیار ومصمم هرچه کودن بود وخام
(المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٥٨)

ويستخدم الشاعر العبارة العربيّة: "كمال الجود، بذل الموجود" في قصيدته درود بر جهادگران (بورك المجاهدون) (م.ن، ج ٢، ص ١١٧٤)

"كمال جود" همانا که "بذل موجود" است در این جهاد فنا شوگرت هوای بقاست

كما يستخدم عبارة "الحُكْمُ لِلْحَكَمِ" في قصيدته "طليعه انقلاب" (طلائع الثورة) (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٤٠)

حكمت خدای راست که قومی شود هلاک
در فتنه و فساد خود، الحُكْمُ لِلْحَكَمِ
ويستخدم كلمة "أُمُّ الخبائث" أي الخمرة في قصيدته "طليعه انقلاب" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٤٠) بقوله:

این اختلاف کلمه چه أمُّ الخبائثی است زاینده فساد و فزاینده دمبدم
كما يضمّن الشاعر شهریار قصيدته "بازگشت وطن" كلمات عربيّة مثل "تلال ودمن":

نشان منزل یاران رفته بینم وخواهم که از فغان به فغان آورم تلال ودمن را
و"بيت حزن":

پسربه جانب کنعان کشیده ناله یعقوب ولی به گور نشان دهند بيت حزن را
و"عقيق الیمن":

کشیده دایره، اشکم به دور مردم خونین چنانکه حلقه انگشتری عقیق یمن را
ويستخدم الشاعر كلمات مثل: "الحق" و"ملحق" و"أنا الحق" و"شق القمر" في
بيت شعر من قصيدته: "يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ":

ما به حق ملحق ودعوى أنا الحق نكنيمتغ شق القمریم وقمری شق نكنيم
كما يستخدم كلمات: "بقعة" و"محراب" في بيت شعر من قصيدته: "يعلمهم
الكتاب والحكمة":

باطن بقعه ما گرچه مقرر نس محراب سردرش کاشی وکاشیش مُعَرَّق نكنيم
كما يستخدم الشاعر في القصيدة نفسها كلمات: "قذف القلوب" و"قرع الأسماع"
و"الاستماع":

علم اگر قذف قلوبش نه وقرعُ الأسماع استماعش به جُز القاب ملغلق نكنيم
ويستخدم الشاعر شهریار في قصائده كلمات عربية مثل سيف "ذو الفقار":
هذا البيت:

- چراغ مصطفی بر گنبدش بین به سردر، ذو الفقار مرتضی را
 و"الحبل المتین" و"نور الهدی":
 کمند چاه کن، حبل المتین را چراغ راه کن، نور الهدا را
 وکلمة "شمس الضحی":
 چراغ هفتمین، موسی بن جعفر که زندانی کند، شمس الضحارا
 و"قبة" و"باب الحوائج":
 به زیر قبه باب الحوائج اجابت ملتزم باشد دعا را
 و"دار الشفا":
 وگرداروی عشقی در چشیدی از این دارالشفا جستی شفا را
 ویضمن الشاعر قصیدته بعنوان: "بلبل در قفس" (المصدر نفسه، مج ۱، ص ۷۴)
 عبارة "صاحت العنادل" بقوله:
 در تنگنای زندان لب بستم از تغنی ما صاحتِ العنادل إذ صارت الأسارى
 ویضمن قصیده "سلام" (م.ن، ج ۲، ص ۱۱۳۲) العبارتین: "هنیئاً لك" و"طرفة
 العين":
 هنیئاً لك، که دريك طرفه العين به طوبا می دمی وحوض کوثر
 ونداء "الله أكبر":
 گلوی ملّت، شیپور جنگ است غریوش نعره (الله اکبر)
 (المصدر نفسه، مج ۲، ص ۱۱۳۲)
 كما يستخدم كلمتي: "ميت" و"حي" في قصيدته "سرود اسلام":
 خدا را دست، فوق دست شیطان که از "میت" برآرد (حي) و برعکس
 ۴: الآيات القرآنية في شعر شهريار:
 كان الشاعر محمد حسين شهريار يحفظ آيات كثيرة من القرآن الكريم وقد ضمّن
 شعره آيات من القرآن الكريم. وأورد الآية الكريمة: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)
 (العلق: ۱): في البيت التالي (المصدر نفسه، مج ۲، ص ۷۰۰)
 لیکن این خواندن نوشتن واجب است زآنکه اقرأ باسم ربك موجب است

وفي البيت التالي (م.ن، ج، ١، ص ٣٠) يضمّن الشاعر شهریار بیتاً من الشعر آيةً من القرآن الكريم (يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) (يس: ٧٨):

كجایی ای خط سبزت به پشت خاتم لعلنوشته آیه (یحیی العظام وهي رميم)
ويكتب الشاعر قصيدة له بعنوان (ظلوم وجهول) (م.ن، ج، ١، ص ١٦١) يشير فيها إلى الآية القرآنية (وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (الأحزاب: ٧٢).

شهریارا چه به از قول خداوند حكيم كآدمی نفس جهولی وظلومی دارد
وفي قصيدته "شأن نزول هل أتى" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٠٩)، ضمّن الشاعر الآية القرآنية: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: ٤).

جلوه خالق اعظم نمايند به خلق مگراز غره (انك لعلی خلق عظيم)
كما يعنون قصيدةً له بالآية الكريمة "وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ" (الجمعة: ٢) (المصدر نفسه، مج ٢، ص ٣٣٢).

ويستخدم الشاعر شهریار الآية القرآنية: "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ" (المسد: ١-٥)، في قصيدته "قيام شهدا در ركاب مهدي (ع)" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٧٧) بقوله:

پلید نفس تو حَمَّالَةَ الحَطَبِ بُود ای دون که راه دوزخ دود ولهب بولهب آموخت
ويستخدم الشاعر الآية الكريمة (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) (الضحى: ٩) في شعره (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٠٩) ويقول:

طفلی از کوچه ندا داد و (لا تقهر) خواند نکند کآدمه باشد به در خانه یتیم
كما ضمّن قصيدته الآية: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (الفاتحة: ١) (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١٢٠١)

از کجا کاین نه فرستاده حق جبریل است تا که آیتی از رحمت رحمن رحيم
ففي قصيدته "جوال نخوت" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١٠٧٢)، ضمّن الشاعر قصيدته الآية الكريمة: "وَإِنْ أُوْهِنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ" (العنكبوت: ٤١) عند اقتباسه شعراً من الديوان المنسوب للإمام علي (ع) (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٨٠):

عنكبوتيسم وابدان چون بيوت اوهن الايات بيت العنكبوت
فقد استبدل في الآية بكلمة "البيوت" كلمة "الأيات" للضرورة الشعرية.
كما استخدم في القصيدة نفسها عبارة "عين لا تنام" و"حي لا يموت" من الآية
الكريمة (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوت) (الفرقان: ٥٨) (المصدر نفسه، مج ٢،
ص ١٠٧٢):

چشم ما خفته است و عين لا تنام جان ما مرده است وحي لايموت
وفي قصيدة "بوي پيراهن" (م.ن، ج ١، ص ٣٣٣) يضمّن الشاعر قصيدته الآية
التالية: "قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ" (يس: ٧٨).

كجايي اي خط سبزت به پشت خاتم لعل نوشته آيه يحيى العظام وهى رميم
وفي قصيدة "خبرى نيست كه نيست" (المصدر نفسه، مج ١، ص ١٣٣) يستخدم
الشاعر الآية التالية في إشارته إلى النبي موسى بن عمران عندما أمره الله بأن يخلع
نعليه: "إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ" (طه: ١٢).

مشكل آن موسى وآن خلعت (اخلع نعليك)
ورنه مشکوة تجلى شجرى نيست كه نيست
كما أنه يضمّن الآية نفسها في قصيدة بعنوان جبرواختيار (المصدر نفسه، مج
٢، ص ١٠٩١) يقول فيها:

ما وجود اصلمان عقل وچهارش قالب استكار (اخْلَعْ نَعْلُ) را عقل مُجرد مى كند
وفي قصيدته "كودك قرن طلا" (المصدر نفسه، مج ١، ص ١٠٨) يضمّن قصيدته
الآيتين التاليتين: "فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (الجاثية: ٨) و"يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ"
(يس: ٧٨):

مستی می زنده باد ونشئه افیون زین دو برون زندگی عذاب الیم است
بست كلامم بده كه اين دم عيسى آیت يحيى العظام وهى رميم است
وفي قصيدة له بعنوان: "اتصال با معبود" (م.ن، ج ٢، ص ٧٧٧) يضمّن الشاعر
الآيات القرآنية التالية: "ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً" (الفجر: ٢٨).
نفس، فرمان (ارجعي) شنود و آدمی در زمان هلاك شود

و"خليفة" (البقرة: ٣٠ و ص: ٢٦) و"نفخت من روعي" (ص: ٧٢):
 واسطه جز (خليفة) اله نيست كوبه شأن (نفخت من روعي) است
 وفي قصيدته "پیام دانوب به جامعه بشری" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ٩٧٣)
 يضمن الآية الكريمة: "فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ" (الحجر:
 ٢٩).

تا دوره تكوين وكمال انسان (سَوَّيْتُ نفخت فيه من روعي)
 و"يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ" (الأنبياء: ١٠٤).
 بود معراج خاتم مقبل عين (نطوى السما كطى السجل)
 و"أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ" (النمل: ٦٢):
 ای مضطری و خدا خوانی راز (أَمَّنْ يجيب) تا دانی
 و "لا اله الا الله"

كأن نه محتاج مكتب وملاست خود همين (لا اله الا الله) است
 و"اهبطوا منها" (البقرة: ٣٨). فالشاعر يكتب الآية "فاهبطوا فيها" ويقول:
 طبق فرمان (فاهبطوا فيها) سرنگونی به چاه ما بنمود
 "فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى" (طه: ١٢٣):
 مُتَعَهِّدٌ كَزِينِ هُدًى وَتَقَى (مَنْ تَبَعَ لَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى)
 وفي قصيدة "جبرواختيار" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١٠٩١) يستخدم الشاعر
 الآية الكريمة:

"يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ" (التغابن: ٩)
 برزخت تا روز (يوم الجمع اجزا)، خوابگاه
 زان سپس يكجا جزای جمله سرمد می کند
 وفي قصيدة "شعروحكمت" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ٦٦٥): يضمن الشاعر
 عبارة "وهو مرآة وجهه الباقي":

سخنی درس ومشق اخلاقی وهو مرآت وجهه الباقي
 "فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ" (البقرة: ٢٣).

چارده قرن شد که تا قرآن هست "فأتوا بمثله" گویان

وفي قصيدة "مولا علي وشريح قاضي" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ٦٧٩) يورد آية: "وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَى" (طه: ٨٠) و"وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَى" (الأعراف: ١٦٠)، والآية "وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَى" (البقرة: ٥٧) في بيته التالي:

سرخوان اورشوه چون من وسلوی چنانش بچسبد که برمرده حلوا
ويضمن قصيدته الآية: "عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ" (التحریم: ٦):

كجایی! که عمرت بپرد چوبادی در آن خانه آید غلاظ شدادی
وفي قصيدته بعنوان "صلاي عام" (المصدر نفسه، مج ١، ص ٥٠٣) يأتي بالآية "انظِلُّوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ" (المرسلات: ٣٩):

از این شراره فکن دود (ذی ثلاث شعب) برآر سدره و طوبا وسایه ممدود
وفي قصيدة "صبر وظفر" (المصدر نفسه، مج ١، ص ٢٤٠) يضمن قصيدته: "والشمس" و"القمر":

غير ولايت چه جانشين نبوت؟ تالی (والشمس) بين که (والقمر) آيد

وفي قصيدة "بلبل در قفس" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ٢٤٠) يضمن الآية التالية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى" (النساء: ٤٣) بقوله:

دل مست جام وحدت حاجت به ذکر لب نیست
لا تقربوا الصلوة اذ انتم السکاری

وفي قصيدة "جشن دانشگاه تبریز" (احتفال جامعة تبریز) يضمن قصيدته الآية: "وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً" (الكهف: ٤٦):

من به قربان کسی کز باقیات صالحات گربنایی می کند جز قربة الله نیست
ويستخدم الشاعر الآية القرآنية: "اقتربت الساعةُ وأنشَقَ القمرُ" (القمر: ١)، في قصيدة عنوانها "شهيد محراب" بقوله:

"دنت الساعةُ وأنشَقَ قمرُ" ندبه ای کرد براین رکن خراب

كما يضمن القصيدة نفسها الآية الكريمة "طوبى لهم وحسن مآب" (الرعد: ٢٩)
خود صدای (مدنی) بود که گفت (شهریارا) "ولهم حسن مآب"

كما يورد الشاعر شهر يار الآية الكريمة "هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ" (الحشر: ٢) في قصيدته "ميلاد نيمه شعبان":

در این طوفان که با تعبیر قرآن "اول حشراست"

همانا کاخ استکبار ظالم می شود ویران

ويضمّن الشاعر قصيدته (اتصال با معبود) (المصدر نفسه، مج ٢، ص ٧٧٧) الآية الكريمة "وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" (الأنبياء: ٣٣):

خوانده باشی سوره ياسين: (كلهم يسبحون في فلك)

كما يقتبس الآية الكريمة: "نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ" (الأنبياء: ١٠٤)، في قصيدته (اتصال با معبود):

بود معراج خاتم مقبل عين (نطوي السماء كطي السجل)

كما يضمّن قصيدته اتصال با معبود الآية الكريمة: "وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمُ اللَّسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ" (الأعراف: ١٧٢).

دل که از جام عشق، مست شود خود ندای الست می شنود

وفي قصيدته "سلام" (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١١٣٢) يضمّن الشاعر الآية القرآنية: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنِيَانٌ مَرْضُوضٌ" (الصف: ٤) بقوله:

به قرآن وصف او (بُنِيَانِ مَرْضُوضِ) صف مولا علی، سردار صفدر

وفي قصيدة له بعنوان "زاد راه" (زاد الطريق) (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١٢٢٠)، يضمّن الآية التالية: "يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ" (الشعراء: ٨٨-٨٩) بقوله:

روز (لا ينفع مالٌ وبنون) است ای سلطان

به تولای تو با قلب سلیم آمده ایم

ويضمّن الشاعر شهر يار الآية القرآنية: "فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (المائدة: ١٠٠)، في قصيدته الموجهة لابنه هادي يدعوه فيها إلى تجنب المعاصي لأن القرآن نهى الإنسان عن ارتكاب المعاصي ويقول:

حذر از معصيت كه قرآن گفت اتقوا الله يا أولى الألباب
ويقتبس الشاعر الآية الكريمة "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ" (البقرة: ٢٥٦): ويضمونها قصيدته التي نظمها عند زيارته للمدينة المنورة يقول فيها:
خلاف نص قرآن نيست آيين نه قرآن گفته (لا إكراه في الدين)
ويقتبس الشاعر الآية: "واقصد في مشيك وأغضض من صوتك إن أنكر الأصوات
لصوت الحمير" (لقمان: ١٩).

صوت كم كن گر آدمي به صفات كز جمار است انكر الأصوات
ويقتبس الآية الكريمة: "كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ" (التكاثر: ٦ - ٨).
راه مخروبه اش به باغ نعيم راه معموره اش به قعر جحيم
(المصدر نفسه، مج ٢، ص ٨٠٦)

ويضمّن شهريار قصيدته في مدح الإمام المهدي المنتظر بعنوان "ميلاد نيمه
شعبان" (ميلاد النصف من شعبان) الآية القرآنية "هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ" (الحشر: ٢)
دراين طوفان كه با تعبير قرآن (اول الحشر است)
همانا كاخ استكبار ظالم می شود ويران
كما يضمن القصيدة نفسها الآية القرآنية "وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ
ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً" (الكهف: ٤٦)

که قرن دوم دين است وجنگ دومش با كفر

خدا اين جنگ را خود (عند ربك) خوانده در قرآن

٥: اقتباس أقوال لكتاب عرب:

يقتبس الشاعر محمد حسين شهريار أقوال الكاتب اللبناني جورج جرداق في
الإمام علي نقلاً عن كتابه "صوت العدالة الإنسانية" ومنها قوله "ماذا عليك يا دُنْيَا
لَوْ حَشَدْتِ قَوَاكِ فَأَعْطَيْتِ فِي كُلِّ زَمَنٍ عَلِيًّا بِعَقْلِهِ وَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَذِي فَقَارِهِ". في
قصيدة بعنوان "از استاد شهريار" (م.ن، ج ٢، ص ١٠٩٨)، يقول فيها:

ماذا عليك يا دنيا لو قدّمت مولودًا كعلي
كان ميزان عدل وقسط وعمودًا صامدًا
له مكارم وادعة ومواعظ تعليميّة
وهو قانع الظلم وشافى السقم
عظيمًا في عزمه وكريمًا كسيفه
مثل القضاء والقدر

يخدم الصديق ويقمع العدو (المصدر نفسه، مج ٢، ص ١٠٩٨)
كما يقتبس من الكاتب اللبناني جورج جرداق قوله "بأنّ عليًّا هو أعجب مخلوقات
الله":

إذا جمعت نوابغ العالم وجعلت كلّ مجموعة على حدة
لرأيت واحدًا منهم شريكًا للجميع وفضله بين على الآخرين
قلّ لي من هو هذا الذي يجمع كلّ العلوم ويتحلّى بجميع هذه الصفات
فإنّه سوف لن يكون سوى علي فعلي هو أعجب مخلوقات الله (المصدر نفسه،
مج ٢، ص ١٠٧٩)

٦: ملمّعات شهريار

الملمع بالفارسيّة هو الشعر الذي يكون بيت أو شطر منه بالفارسيّة وشطر أو بيت
منه بلغة اخرى سواء كانت العربيّة أو غيرها. وقد ضمّن الشعراء الفرس قصائدهم
أبياتًا أو أشطرًا بالعربيّة. وكان شعراء كبار منهم مثل حافظ وسعدي الشيرازيّين قد
ضمّنوا قصائدهم أبياتًا أو أشطرًا عربيّة (معين، فرهنك فارسي، ص ٧٢٠)
وعلى سبيل المثال ضمّن الشاعر حافظ الشيرازي قصيدته الميمية بيت شعر
بالعربيّة:

بُشْرَى إِذِ السَّلَامَةُ حَلَّتْ بِذِي سَلَمٍ اللَّهُ حَمْدُ مُعْتَرِفٍ غَايَةِ النِّعَمِ

ضمّن الشاعر محمد حسين شهريار شعره أبياتًا عربيّة لشعراء عرب وفرس، فقد
ضمّن قصيدته شعرًا للشاعر العربيّ أبي العلاء المعريّ ومنها شعره عن الشهيدين
الإمام علي والإمام الحسين، ونظم قصيدة بعنوان "پايان كار" يقول فيها:

سقطت قطرتا دم من شهيدى العشق علي والحسين على رداء الزمن
 وكانت القطرتان تقفان منذ الأزل لتأخذا ثأرهما من الزمان
 هم يقتلون على مذبح الحشرو هناك نهاية القصة وختام الزمان'.
 كما ينقل الشاعر محمد حسين شهریار في قصيدته: "طليعه انقلاب" (المصدر
 نفسه، مج ٢، ص ١١٤٠) شطراً من بيت شعرٍ عربيٍّ للشاعر حافظ الشيرازي في
 قصيدته:

بُشْرِى إِذِ السَّلَامَةُ حَلَّتْ بِذِي سَلَمٍ اللَّهُ حَمْدٌ مُعْتَرِفٍ غَايَةَ النِّعَمِ
 ويقول فيها:

اسلام ما، امام خمينى كه بازگشت بُشْرِى إِذِ السَّلَامَةُ حَلَّتْ بِذِي سَلَمٍ
 وفي قصيدته: (اتصال با معبود) (المصدر نفسه، مج ٢، ص ٧٧٧) يضمن قصيدته
 شطراً من بيت شعرٍ عربيٍّ يُعَدُّ مثلاً أو ينسبه البعض إلى الصوفيّة، كما ينسبه
 الفيلسوف الإيراني حسين نصر إلى ديوان الحلاج (صحيفة رسالت، ١٣٨٨هـ.ش،
 العدد ٦٩٠٤، ص ١٦):

(ليس في الدار غيره ديّار).

گرگند ايست چرخ اين دَوّار (ليس في الدار غيره ديّار)
 ويقتبس الشاعر البيت التالي:

لا تغل أصلي وفصلي أبداً إنّما أصل الفتى ما قد حصل
 ويضمن معناه في أبيات شعريّة بعنوان "اصل ونسب":

لا تذكر فنون وأسماء الأجداد فتحيّة العالمين على أجدادنا

فإذا لم ترث العلم والفن فلا تنتفع من الأجداد بل يصيبك الخسران

فالرجل هو أن يقول ماذا يحمل وماذا لديه لا أن يقول ما أصلي ونسبي

(المصدر نفسه، مج ٢، ص ١٠٩٤)

٧: ينظم الشاعر قصيدة بعنوان: "ارشاد كن" (أرشدني) يتوسل فيها إلى الله أن

١. از دو شهيد عشق: على وحسين (ع) او دو قطره خون پريده به دامن روزگار

از آن ازل به نام شفق اين دو قطره خون هر روز وشب گرفته گريبان روزگار

دارند می کشند به کشتارگاه حشر کآنجاست ختم قصه وپايان روزگار (ديوان شهریار، ج ٢، ص ١٠٩٨).

يهديه السبيل، وأن يرحمه ويساعده وأن لا يعاقبه، وأن يُدخِل الفرِح إلى قلبه لأنَّ قلبه حزين، يقول فيها:

إلهي كم أنت تعاقبني، ارحمني
إلهي خلّصني من هذا القفص الذي قلبي حبّيس فيه
إنني أشعر بالحزن لوقت طويل
إذا كان بإمكانك أن تُدخِل الفرِح في قلبي، فافعل
استمع إلى صيحاتي وارحمني
إنّي من طيور حرمك المقدّس، فاحفظني من أذى الصياد
إذا لم أكن أهلاً للطف فكفاجعني كذلك وأرشدني
إنك جئت بي إلى هذه الدنيا الخراب أنا خرابتك فعمّر قلبي (بمحبتك)
إلهي امنحني النمو والعلو
أنا طير من طيورك أطلب المساعدة والعون منك
امنحني الخفّة في الحركة لكي أتحرّك كما تريد
اجعني مثل شيريناً حبّني كما أحبّ فرهاد شيرين
يا قارئ أشعاري لا أريد منك شيئاً
سوى أن تذكرني، عندما تقرأ أشعاري

٨: في قصيدة له بعنوان: "ميلاد خاتم الأنبياء (ص)" يتحدّث الشاعر عن النبي ويصفه بأنّه من أعظم الأنبياء قاطبة، وأكثرهم نوراً وإشراقاً ويقول:

تتجلّى كلّ رسالات الأنبياء في محمد / وهو في قمّة معراج كبرياء الله
لقد نشأ جسمه من تراب مكّة والمدينة / وروحه من نور ذات الغنى، الطاهر
يوم ميلاد النبي وهو العقل الكامل / وهو أشرف الأنبياء وخاتم الرسل
هو مبدأ نور المعصومين الأربعة عشر / والذي يتوجّه إلى الأربعة عشر سيكون رزقه مقسوماً

خاتم الأنبياء هو الجوهرة / وتتجلّى خلاصة الخليقة فيه
مدرسته تربّي جميع العالمين / درس دينه، يتجلّى بمكارم الأخلاق

٩: يعرج الشاعر في قصيدته إلى مقام الإمام علي بن أبي طالب (ع) ومنزلته ويرى أن علياً (ع) دافع عن الإسلام بسيفه ذي الفقار ويقول:

والثاني الصادع بأمره ذو الفقار / والعالم قائم على مدار علي
فالشقُّ الأوَّل من ذي الفقار علي / قَمَّة تجلِّي الجهاد الجلي
فمحمَّد رحمة للعالمين ونور العينين / ولدينه فرع وهو ذو القرنين
إلهي، أقسم عليك بهذه الآيات / وبهذا النور المنبثق من ذاتك
أن تقوِّي الإسلام بلمعان سيف ذي الفقار الذي اشتهر مَرَّات ومَرَّات
حسنه يتجلَّى في عشق الناس له بصورة دائمة / والإنسان قادر على أن يكون
ملاًكاً إذا سار في طريقه

فمحمَّد مثل جبل سين وجابلسا / وقائمه مثل جبل قاف و(جابلقا)
استقرَّ الدين المبين على هذين القرنين / وكذلك السماء والأرضين
إلهي حوِّل حالنا نحن المسلمين إلى الأفضل / أضيئ عيوننا وقلوبنا بنورك

١٠: للشاعر محمد حسين شهريار قصائد متعدّدة يمدح فيها الإمام الحسين بن علي (ع). كما نظم قصائد في غاية الرقة يتحدّث فيها عن واقعة الطف، وكيف قُتل الحسين في كربلاء مع ثلّة من أصحابه البررة. كما نظم قصيدة في العباس بن علي قمر بني هاشم، يشيد فيها بالبطولات التي سطرها العباس في كربلاء ذوداً عن أخيه الحسين بن علي (ع).

وفي قصيدة له بعنوان داغ حسين (مصيبة الحسين) يتحدّث عن شهر محرم ومرور ذكرى استشهاد الحسين بن علي (ع) في كربلاء، ويقول إنه بعد أكثر من ألف وأربعمئة عام من استشهاد الحسين لا تزال ذكراه ومصيبته تتجدّد كلّ عام، ويحيي محبّوه ذكرى استشهادهم. يقول في هذه القصيدة:

حلّ شهر المحرم وتجدّدت مصيبة الحسين (ع) / بكت غيوم الخريف على
مصيبة الحسين

وكأنّ ساقى عطاشى كربلاء لا يزال ممدّداً / إلى جانب نهر العلقمي مجاوراً الحسين
إذا انطفأ مصباح خيمة الحسين يوم عاشوراء / فإنّ المساجد منورة بمصابيح الحسين

كان للحسين ضياءً من العالمين مستمدّ من نور الله / إلهي ما هذا الضياء الذي
 ينبعث من نور وجه الحسين
 أين يزيد ليري القوافل المتجهة من كلّ حدب وصوب / تسأل جميعها عن قبر
 الحسين .

١١: شهریار ينظم قصيدة بالعربيّة

نظم شهریار قصيدة بالعربيّة بعنوان "شقاقي" ضمّنها أبياتاً وأشطرّاً بالفارسيّة يقول
 فيها:

شقاقي منك قد طال افتراقي	وَقُرْبُ الوعد قد زادَ اشتياقي
بتارطُرّه تدبير رفوكن	شَقَقْتُ جيب صبري يا شقاقي
هلال عيد عاشق ابروی تست	تو خود چون ماه در چاه محاقي
ألا يا قُبلة التوديع، زاداً	هنوزم نوش بخشای مذاقي
بجفت ابروان چون هلالت	که چون مه در همه آفاق طاقی
لسیع الهجر قل لي كيف يبقى	ليؤتی الوصل ترياق العراق
هواکُم جاء ليلاً واتفقنا	وسخّرنا المُنَى بالاثفاقي
لقد طلّقتني لكنّ مهري	لقاءً منك يا عهدَ التلاقي
شب هجراست وجانم تيره از غم	چراغ می بجام افروز، ساقی
أنا المخمور لا مصدر يا صاح	دع الترياق واسقني براقی
شقاقي أنت خير محض ليكن	أخاف من شبيهه الاشتقاقي
نهاني العقل واويلا من العشق	چه جان فرسا غمی، تکليف شاقی
ملاّم الحبّ تحمیل المشقّة	وتکليف علی ما لا يُطاقی
دریغ ای نوعروس بخت با ما	نبيسته عقد مشتاق طلاقی
وصال شهریاران مغتئم دان	که در پی هست جاویدان فراقی

(المصدر نفسه، مج ١، ص ٢٣٠)

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

١. حاكمي، إسماعيل، (٢٠٠٥ م)، الأدب الإيراني المعاصر، ترجمة: عباس رضوي، ط١، بيروت: دار الروضة.

المصادر الفارسية:

٢. شهريار، محمد حسين، (١٣٨٥ ش) [٢٠٠٦ م]، ديوان شهريار، المجموعة الشعرية الكاملة لديوان شهريار، (مجلدان)، ط٢٨، تهران: منشورات زرين ونگاه.

٣. شهريار، محمد حسين، (١٣٨٦ هـ.ش) [٢٠٠٧ م]، حيدر بابا، ترجمة: ميرصالح حسيني، چ١، تهران، منشورات الجمهورية.

٤. معين، محمد، (١٣٨٤ هـ.ش) [٢٠٠٥ م]، فرهنگ فارسي (المعجم الفارسي)، چ٢، تهران: دار راه رشد للنشر.

٥. مجموعة مؤلفين، (١٣٧٦ هـ.ش) [١٩٩٧ م]، هزار سال شعر فارسي [ألف عام من الشعر الفارسي]، چ٤، تهران: دار تنمية فكر الأطفال واليافين للنشر.

٦. ياحقي، محمد جعفر، (١٣٥٢ هـ.ش) [١٩٧٣ م]، چون سبوي تشنه (تاريخ ادبيات معاصر فارسي) [تاريخ الأدب الفارسي المعاصر]، چ١، تهران: دار جام للنشر.

الدوريات

٧. صحيفة رسالت، (٣٠-١٠-١٣٨٨ هـ.ش) [٢٠-١-٢٠١٠ م]، الصادرة في طهران، العدد ٦٩٠٤.

٨. مجلة بخارا، (١٣٨٤ هـ.ش) [٢٠٠٥ م]، الصادرة في طهران، عدد خاص بالشاعر شهريار، العدد ٤٣.

٩. مجلة كيهان فرهنگي [كيهان الثقافية]، (اردیبهشت ١٣٦٣ هـ.ش) [ابريل - نيسان، ١٩٨٤ م]، الصادرة في طهران، العدد ٢، طهران.